

«أولاد الغول» مسلسل تونسي بقصة غير مألوفة

تونس - انطلق منذ بضعة أسابيع تصوير مسلسل «أولاد الغول» الذي ستبثه قناة التاسعة التونسية خلال شهر رمضان. و«أولاد الغول» هو مسلسل في ثلاثين حلقة من إخراج مراد بالشيخ ونص لرفيقة بوجدي، ويستقطب أهم الوجوه التونسية في عالم التمثيل.

المسلسل يروي قصة عائلة ثرية وصراعات الأشقاء وأهم مع أخ غير شرعي ولد نتيجة لعلاقات الأب الغرامية

وتنذكر أن مسلسل «أولاد الغول» من بطولة الممثلين التونسيين فتي الهداوي، وحيدة الديردي، حلمي الديردي، بلال البريكي، سارة الحناشي، فارس الأندلسي، ولأول مرة في مسلسل تلفزيوني الفنانة ربيعة بن عبد الله، بالإضافة إلى مجموعة هامة من نجوم الدراما التلفزيونية.

ويروي العمل قصة عائلة الغول، وهي عائلة من الأثرياء، تتكون من ثلاثة أطفال شرعيين وابن غير شرعي من علاقة غرامية للأب «الغول». تتشابك الأحداث وتتداخل في علاقات معقدة للأبناء بعضهم ببعض، وعلاقتهم بابيهم، ودور الأم المحوري في إدارة

«سلطان أكشن» مسلسل يستعيد مجد الكوميديا العراقية

بغداد - استعدادا لرمضان المقبل، تجري التحضيرات في قسم الإنتاج التلفزيوني التابع إلى مديرية إنتاج الدراما في شبكة الإعلام العراقي للبدء بتصوير حلقات المسلسل التلفزيوني «سلطان أكشن»، تأليف السيناريست علي صبري وبطولة الإعلامية جيهان الطائي وغالب جواد وندي الفخر خضر، ويفصل الباسري، وإخراج علي حنون.

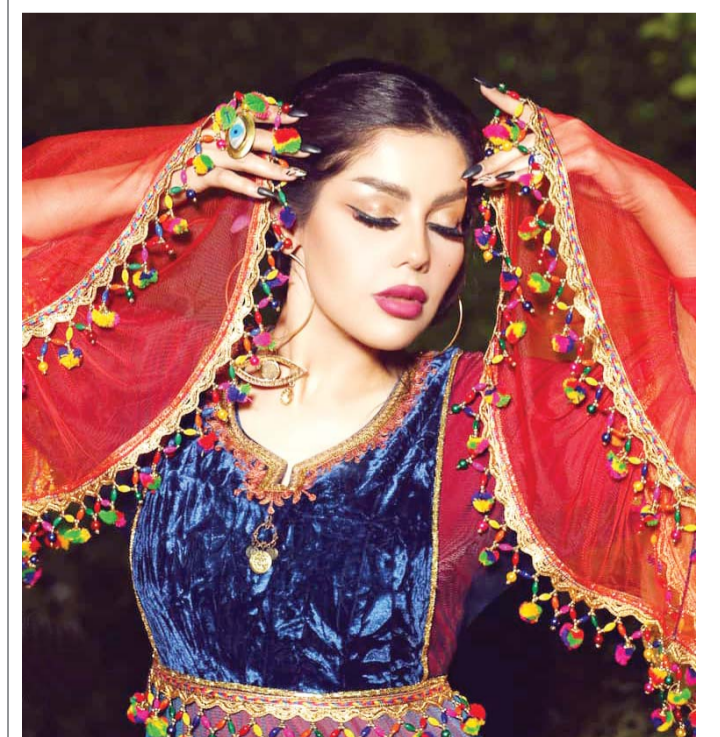
وقال المؤلف صبري إن «المسلسل كوميديا اجتماعية من عشرين حلقة بواقع نصف ساعة لكل منها، تناقش كل حلقة موضوعا مهما بطريقة ذات رسالة إنسانية، فيها شيء من طرافة الموقف المعبر».

ولفت نادر إلى أن طاقم العمل شبابي، أما التمويل فسيكون من رعايات إعلانية تمكنهم من تخطي مشكلة النفقات. من جهته أكد رئيس قسم الإنتاج التلفزيوني في مديرية الإنتاج بشبكة الإعلام العراقي مروان البياتي، أن «هذا المسلسل فقرة في خطتنا الإنتاجية لرمضان، ستليها خطوات تشمل تمثيلات ومسلسلات ودراما برامجية وسبوتات توعوية لعام 2021، لإتقا إلى أنه «تم تفضيل الأعمال المسلية ذات القيمة اللائقة بمشاهد عراقي، من دون إبدال ولا إسفاف أو تهريج».

وأكد المخرج حنون أن «الممثلين في طور التداول، لكن المؤكد منهم الإعلامية جيهان الطائي في شخصية «احلام» أخت زوجة البطل، التي تقع المشكلات على رأسها هي وزوجها غالب جواد»، مرجحا «تنطلق مع جيهان كونها تمتلك لغة أداء وهي معادة على الوقوف أمام الكاميرا».

وأصبح المخرج ومدير الإنتاج الدرامي وديع نادر «يعتمد «سلطان أكشن» كوميديا الموقف وليس نظام الاسكتشات، الذي أساعت به بعض القنوات إلى الدراما العراقية».

وأضاف «تحاول من خلال هذا العمل إعادة الكوميديا إلى نصاب الدراما التقليدية التي تأسست منذ زمن بعيد، بتشكل أقدام وأنصع ممن سبقونا الآن، جراء انقراض العقد الذي أدى إلى غياب المهنية».



الإعلامية جيهان الطائي تقفم عالم الدراما



المسلسل يركز على قضايا العنف الموجه ضد المرأة

امرأة تقاوم السلطة الذكورية القاتلة عبر تطبيق واتساب

«اللهيب» دراما تسلط الضوء على العنف ضد النساء في تركيا

بكاية أذرعها للحيلولة دون وصول صوت المرأة المتهور إلى أصحاب الشأن، فإن المسلسل يشير إلى أن ثمة منافذ أخرى لها القدرة على توصيل صوت المرأة وتبليغ رسالتها، فالمسلسل يمنح وسائل التواصل الاجتماعي هذا الدور المهم، فجمري عندما تصدى زوجها لتصريحاتها، وحال دون وصولها إلى الصحافة، تلجأ عبر صديقتها رؤيا إلى تقنية الواتساب لتوصيل رسالتها إلى الجميع، وهي الرسالة التي كان لها صدى كبير.

لم يقف الأمر عند الإبلاغ عبر الواتساب، وإنما في الاستقبال والاستجابة كدعم للقضية، وهذه حيلة مهمة تلعب عليها الدراما التركية حيث مشاركة النجوم لبعضهم، والتنويه إلى أعمالهم وأدوارهم داخل أعمالهم، فرسالة جمري يستقبلها الممثل بارينش فالاي والذي يلعب دورا محوريا في مسلسل «اتصل بجمري أعالي»، ويظهر في المسلسل بشخصية الحقيقية ضمن حلقة المسلسل داعما لجمري، ويرد على رسالتها بالفديو، قائلا «قرات خبرا جعلني أجعل من كوني رجلا» مضيفا «تمرد جمري كايابيلي مرق قلبي».

المسلسل يكشف عن العنف الذي تمارسه العقلية الذكورية ضد المرأة، من خلال أربع سيدات يتعرضن للعنف بطرق مختلفة

وبالمثل ظهرت الممثلة داملا سونمان بطلا لمسلسل «الحفرة»، وهي في غرفة الماكياج تتشاهد الفيديو، وبعد المشاهدة قررت مشاركته على حسابها الخاص، وقالت «إن لم أشارك الفيديو لدي فساعتعرض أنا مستقبلا للعنف، فعندما نسكت يظنون أن الساحة فارغة»، وأكملت «طالما أننا نقف وراء بعضنا البعض، فلن يحدث شيء لاي منا»، وهي العبارة التي صارت وسما على تويتر.

يُلْمَح المسلسل إلى ما يتعرض له السلطة الرابعة (الصحافة) من مضايقات وتقييد لحريتها من أصحاب النفوذ والسلطة بالاعبيهم القانونية وغير القانونية، لمنعها من مواصلة رسالتها في مواجهة الفساد والنفوذ والاستبداد، وجرائم نهب الآثار، في إشارة رمزية إلى ما تعانيه السلطة الرابعة، وحرية الرأي من انتهاكات ومضايقات داخل تركيا.

الأولى، تعاني هي الأخرى من سطوة زوج سيكوباتي (بولنت)، وهو ما كان له تأثيره السلبي في إصابة ابنتها (اطلس) بإعاقة عدم النطق، مارس سطوته على أمها من أجل الحصول على مطامعه بابتذالها بحرامتها من حفيدها (فالقانون يخول له استعادة الابن) مقابل الحصول على المال.

الأومة ضد السلطة

تظهر بشاعة الذكورية وممارساتها الفجة المستندة على النفوذ والمال، ضمن أحد خيوط المسلسل وعبر بطلته ديميت أفا، التي تلعب دور جمري، أم وزوجة لحام ورئيس بلدية سابق، إلا أنه يمارس العنف والسطوة عليها، إضافة إلى إصابتها بأمراض نفسية بسبب الأدوية التي يقدّمها لها، على سبيل إيهامها بأنها مريضة نفسية، وأنها حاولت الانتحار من قبل، كوسيلة لقمهرها ورضوخها لسيطرته، إلا أنها في لحظة ما تنفض وتقرّر الهرب.

وبالفعل تهرب ولم تستسلم لممارساته الترهيبية لإرغامها على العودة إليه، فستغلا ابنتها، فجرم الأم من الابنة الصغيرة ذات الأعوام العشرة، إلا أن الأم تدافع عن حقها في ملا بها حياتها، فتخوض معركة جانبية لتثبت سلامة قواها العقلية، إلى جانب نضالها -وهي معركة الأساسية- ضد بطش الزوج، بفضح ممارساته في حقها، وانحرافاته، مستغلا سلطته السابقة، قسم الشرطة توجه رسالتها إلى الإعلام، أما الفتاة الخالدة (رؤيا) فتتعرض لها إسكندر خطيب صديقتها رؤيا في أتون النار، أثناء احتراق المخزن لينقذ نفسه، أما الفتاة الخالدة (رؤيا) فتتعرض للعنف عن طريق خطيبها إسكندر، الذي تفقد فيه الرجولة، فتركه، عندئذ يقرر الانتقام منها عن طريق والدها، بفسخ التعاقدات مع شركته، مما يعرضه للإفلاس ويقرر الانتحار إلا أن ابنته تنقذه، وتبدأ حياة جديدة ولكن من الصفر بعدما كانت ألفت حياة الرفاهية.

والإلى جانب التركيز على قضايا العنف الموجه ضد المرأة، وقدرة السلطة

تتخطى الأعمال الدرامية التركية الجديدة القوالب النمطية التي عرفت بها، خاصة في مجال دراما الإثارة وقصص الحب والعلاقات المتشابكة، حيث باتت أكثر اتجاها إلى نقد المجتمع وتعرية ممارسات السلطة، وكشف قضايا محورية هامة، ومن بينها العنف المسلط على المرأة الذي يشهد انتشارا متزايدا في ظل سلطة ذكورية.

الخطر بالتشديد على حملات التوعية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني والجمعيات النسوية، التي تناهض العنف ضد النساء، وتنذ بجرائمه الوحشية، ومن ثم تظهر شعارات «لا للعنف ضد المرأة» في التلفزيون وفي الإعلانات وكافة وسائل إيديا.

ويركز مسلسل اللهيب (Alev Alev)، الذي تعرضه قناة SHOW من إنتاج شركة Ay للإنتاج، على قضية العنف ضد النساء بصورة مباشرة، وهو من بطولة جام بندر (في دور شلبي كايابيلي)، وديميت إفا (في دور جمري كايابيلي)، وديلان شيشك دينز (في دور رؤيا)، وهازار إرجوتشلو (في دور شيشك)، وزحلة أولجاي (في دور الطبيبة تومريس)، ويترك أتااش (في دور أوزان)، وجيهان قر جيهان (في دور عمر أتاي)، وقام بالإخراج أحمد كاتكسز، أما كاتبة السيناريو، فهي لبورجو قورقون توباش، التي قدمت أعمالا ناجحة من قبل، منها «الشمال والجنوب» و«مد وجزر» و«الحب الأسود».

مسلسل «اللهيب» هو في الأصل مقتبس من المسلسل الفرنسي «من بعد الحريق»، الذي تدور أحداثه في 1897 وعرض على شبكة نتفليكس، لكن تم تترك النسخة لتلائم الأجواء التركية، وقد استفاد صنّاع المسلسل من القضية التي يحملها الأصل وأحوالها على واقع تركيا، ومن شدة الإعجاب بأحداثه صار المسلسل حديث شبكات التواصل الاجتماعي، فوسم على تويتر بـ«اللهيب الأسطورة»، حيث حقق نسبة مشاهدة عالية، احتل بها المركز الخامس في نسبة المتابعة.

يتناول المسلسل قصة ثلاث نساء: جمري ورؤيا وشيشك، وهناك شخصية رابعة شمال، التي تفقد حياتها في الحريق، إذ تدوسها أقدام الرجال أثناء هروبهم، في إدانة لنذالة الرجال الذين كان منوطا بهم تأمين خروج النساء أولا، إلا أنهم يؤثرون أنفسهم، وهو ما حدث مع رؤيا وشيشك، حيث خطب الأولى (إسكندر كايابيلي) تركها دون أن يعد لها يد العون، ودفع بالثانية في أتون الحريق، كي ينقذ نفسه. شخصية شمال (ابنة الطبيبة تومريس) التي ينتهي دورها في الحلقة

مصوح فراج النابلي
كاتب مصري

لا تزال الدراما التركية بموضوعاتها المتنوعة، تترعب على عرش المشاهدة، وتحاول جذب الجمهور (المستهلك) في ظل الانتشار اللامحدود لمنصات المشاهدة كنتفليكس وغيرها من منصات تحاول جذب الجمهور (المستهلك) بموادها البصرية، وهو ما يفسر ظاهرة استمرار عرض البعض من المسلسلات لواسم متعدّد على نحو مسلسلات «قطاع الطرق لن يحكموا العالم» (4مواسم)، و«الحفرة» (4 مواسم)، و«النجاح الحرام» (3 مواسم)، و«الطبيب المعجزة» (موسم).

إضافة إلى هذه المسلسلات الممتدة الأجزاء، دفع صنّاع الدراما على الرغم ما سببته جائحة كورونا من توقف للتصوير في الكثير من الأعمال، ببعض الأعمال الجديدة، فدخلت حلبة المنافسة واستطاعت -في وقت قصير- أن تستحوذ على إعجاب المشاهدين، داخليا وخارجيا، على نحو مسلسل «الحادثة» و«السند» و«حكيم أوغلو» و«الطفولة» و«جانبي الأيسر» و«العقرب» و«رامو» و«الخيانة» و«ابنة السفير» و«جبل جونج»، وغيرها الكثير والكثير.

اللهيب الأسطورة

إلى جانب التوليفة التقليدية التي تتبعها الدراما التركية كعامل جذب، بتركيزها على المافيا والعصابات ورجال الأعمال والعلاقات المتعددة (المفتوحة) منذ مسلسل «القبضي» و«إيزيل»، فإنها أيضا تتماشى مع الواقع الاجتماعي بكل قضاياها وإشكالياته، فلا تغض الطرف عما يحيط به من قضايا مشاركة بين أفراد المجتمع على اختلاف طبقاته الاجتماعية وأيديولوجياته. ومن القضايا المثارة حاليا، وقد أخذت بعدا رسميا بعدما صارت ظاهرة تؤرق المجتمع على كافة مستوياته، قضية العنف ضد النساء، والتي هي في اطراد وتوسع كبيرين بين فئات مختلفة من أفراد المجتمع، وهو ما دق ناقوس